

شرح منظومة الجزرية | باب اللامات وأحكام الحلة (23) |

متفرقة | د. أيمن سويد

أيمن سويد

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا إلى محمد سيد الأولين والآخرين وعلى الله طحنه سبحانك الله لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا اقطعنا بما علمتنا زدنا علماً تفعنا به يا رب العالمين اللهم لا سهل إلا فعلته صعب تجعل أزن إذا شئت سهل اللهم اطلق السنننا بتلاوة كتابك - 00:01:10

وارزقنا تلاوة صحيحة كتلاوة النبي صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان مع التدبر والتفكير والعمل بمقتضى القرآن العظيم يا رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا - 00:01:28

اخواني الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وقفنا بالامس عند قول الامام المحقق محمد ابن الجوزي رحمه الله تعالى في منظومته المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه - 00:01:48

عند قوله في البيت السادس والأربعين وبين الاطباق من احاط معه الصمت والخلف بنخلقكم وقع الاصل عند التقاء الحروف بعضها بعض ان يظهر كل منهم هكذا الاصل نلتقي في النطق حروف متتالية - 00:02:08

يجب ان يكون كل حرف كل حرف ظاهر لوحده كتب الكاف لوحد التاء لوحد الباء لوحده لكن بعض الحروف تكون مخارجها متماثلة كما مر معنا والطاء والدال وتى منه ومن عليا الثنایا. ومر معنا والصغير مستكن. الصغير يعني حروف الصغير - 00:02:41

والظاء والذال وثال العليا. فاحيانا تجد في المخرج الواحد اكثر من حرف واحيانا تكون هناك حروف متقاربة سيأتي بيان ذلك معنا قريباً وعنده ذلك الانسان بفطرته يميل الى السهولة في النطق - 00:03:05

هذه قاعدة جليلة من قواعد اللسانيات احفظوها يدرس في الجامعات بي قسم اللسانيات والاصوات علوم الاصوات الانسان بفطرته بطبيعة يميل الى ايها الى السهولة في النطق غالباً ما يعدل الانسان من الاصعب الى الاسهل - 00:03:23

وهذا الموضوع ان الانسان يميل الى السهولة في النطق هو السبب الاعظم فيما يسمى تطور اللغات تطور يعني تغير شكل اللغة طالما ان الانسان يستطيع ان يؤدي المعنى المطلوب بكلمات اقل فانه يفعل - 00:03:46

وشيء اخر يا اخوتي يسميه العلماء الاقتصاد في الجهد العضلي الاقتصاد في الجهد العضلي المبذول. يعني الانسان شو بيطلع بایده يليه يقلل الجهد عند النطق فانه يفعل يعني مثلاً انظروا الى قوله تعالى - 00:04:05

وليكتب بينكم كاتب بالعددوليكتب اخرها ماذا باء ساكنة لانها فعل مضارع مجزوم بلام الامر بينكم ما او لها باء متحركة. اذا التقى في النطق متتالي باعن باء ساكنة وباء متحركة. سيأتي معنا ذلك قريباً. فالانسان بفطرته - 00:04:26

لا يقولوليكتب بينكم تبباً. يعني لا يغادر لا يكون في مكان ثم يغادره ثم يعود اليه ثانية انتبهتوا بفطرته الانسان بيقولوليكتب بينكم. شو بيقول؟وليكتب ماذا عمل ها دمج الحرفين معاً وهو ما يسمى بالادغام وسيأتي معنا - 00:04:50

الادغام كما سيأتي معنا يصير الحرفين حرفاً واحداً كالثاني حرفاً واحداً ايه الثاني يلي لما بنقرأ بالقرآن اذهب طائفتان. همت. شایفين؟ انتقلنا من مين لمين من الميم الى الطاء. ما قلنا اذ همت طائفتان ما اظهرنا التاء - 00:05:17

لان التاء والطاء من المخرج نفسه لكن لاحظوا شيء لقوله تعالى هم اتقى ادغمانا التاء في الطاء ومن خلال ما درسناه واياكم في الايام

الماضية. انا اسألكم من اقوى الثناء ام الطاء - 00:05:44

طاء طاء مستعملية مطبقة ها والثناء مستفلة منفتحة فالضعف يدخل فين بالقوي همط لكن لو انعكس الامر لو انعكست الطاء قبل الثناء لو جاءت الطاء قبل الثناء - 00:06:03

هل ندخل الطائف هل يدخل القوي في الضعف طب هل يبقى هكذا ظاهرا لا هكذا ولا هكذا. كانت العرب تدخل القوي في الضعف الا الصفة القوية فتبقي بارزة يعني عندنا في القرآن العظيم قال الهدى - 00:06:27

لسلامان عليه السلام احاط بما لم تحظ به احوط ادي مين طاء ساكنة. هذه مين ثاء متحركة. التقى في النطق طاء ساكنة وثاء لو اظهرنا وكما قلت منذ قليل الاظهار هو الاصل - 00:06:49

لو اظهرنا لقلنا احاطة فاظهرن فقلقلن مين الطاء ولو ادغمنا اضفاما كاملا لقلنا احاط احاط لاحدت ما ما تقال شو اخذتوا صار مثل نطف الاطفال يعني ما هي يا لطيف - 00:07:12

فاخذتوا ما احد يقول احدث ولا احد يقول احاطت كانت العرب تدغم الطاء في الثناء في مثل هذا ولكن تبقى صفة الاطياب ظاهرة هذا الكلام نظري. كيف تطبقه العملي؟ هكذا - 00:07:35

يطبقون المخرج على الطاء احط ولا يقلقلونها ولا ثم لما يبتعدون يبتعدون بتاء اذا لما يقرعون المخرج يقرعونه بايه بطة فاذا باعدوا اللسان باعدوه عن لا انتبهتوا قال احق احوط - 00:07:52

انتبهتوا لئن بسق ده فلا نحن اظهرنا فقلنا بسطت ولا نحن ادغمنا فقلنا بستة وضح؟ ادغمنا الطاء في الثناء ولكن اضفاما ناقصا. انظروا الى هذا القلم بالنسبة الى جيري القلم الان - 00:08:24

ظاهر او مظهر. طيب والآن مضخم لا مضخم اه الادغام الادخال ادخلته في الجيب وليس طيب والآن جزء منه مضخم وجزء منه معه وهكذا حال الحروف وهكذا حال القوي عندما يدغم في الضعف - 00:08:52

يدغم الا الصفة القوية فتبقي ظاهرة انتبهنا لهذا نبه امامنا الجزي رحمة الله بقوله وبين وبين فعل امر ما هيك؟ من بين يبين يعني ووضح يوضح بين الاطياب يعني بين صفة الاطياب من قوله تعالى احاط تعالوا لتدرب عليها قولوا من بعدي - 00:09:13

احاط لا تنسوا ان هذه الكلمة مرت معنا في التنبهات لما قال الجزائري رحمة الله فرقا مستفلا من احرف من جملة ما نبه حاء احاط انه لا تفهمها يا ايها القاري. لا تقل احا - 00:09:39

قام في في العربية في حاء اذا احا هذا المقطع شو مرقق احا بعد احاط شو بنعمل؟ ننتقل مباشرة الى طاء مفخمة غير مقلقلة فاذا ما باعدنا اللسان باعدناه عن - 00:09:58

اقرأ ثم اقرأوا خلفي لو سمحتم بصوت واحد قال احاط لئن بسطت في غموض هذا العمل اسمه الادغام الناقص شو اسمه الادغام ولكن الناقص. ليس ناقص لأن جزءا من الحرف الاول لم يدغم. كالقلم في جيبيه في هذا الوضع الان. جزء منه ظاهر وبقية ايش؟ مدغمة - 00:10:18

في غموض يا اخواني انظروا الى هذه اللوحة الادغام الناقص هو ادغام حرف قوي الصفات بحرف اضعف منه بحيث تبقى الصفة القوية ظاهرة ومن تلك الصفات صفة الاطياب وذلك عند ادغام الطائف الثناء - 00:10:56

نحو احاط بس وفي سورة يوسف ها لاحظتم؟ يلا قولوا بعديه ومن قبل ما فرقتم ايوة يا حسرتا على ما فرطت فيه ايوه ازا فرطت يصح فرطت ما يصح. فرطت - 00:11:27

ايضا ما يحصل. لا بد من اعطاء كل حرف حقه كما وصفت لكم انظروا الى السطرين الاخرين من اللوحة وكيفية ذلك ان يطبق القاري لسانه على طاء ساكنة غير مقلقلة ويباعده - 00:12:11

موقعها بتاء وضح يا اخواني الامر الثاني الذي ايضا كانت تفعله العرب ابقاء صفة الاستعلاء وذلك عند ادغام القاف في الكاف من الم نخلقكم. بقي ان نبه على شيء في اللوحة الماضية. انظروا الى اللوحة. انظروا الى الآيات - 00:12:29

هكذا ضبط علماؤنا هذه المواقع معك الليزر انظروا الى الطاء من احاط هل عليها حركة الثناء شو عليها؟ حركة من غير شدة انتبهتوا؟

يعني هم جردوا الحرف الاول وهو الطاء من الحركة ولم يشددوا - [00:12:54](#)
ادى لو شددوها شو كانت صارت احط انتبهت لذلك جردوا الحرف الاول من الحركة ولكن لم يشددوا الثانية يدل على ان هذا الادغام
- ادغام ايه ناقص وكذلك الامر بالنسبة لبقية الامثلة. انظروا اليها بسطت ليس على الطاء حركة. فرطتم ليس على الطاء حركة كذلك

[00:13:15](#)

وليس الحرف الذي بعدها مشدد بل هو مخفف صفة الاستعلاء هذه لم تأتي في القرآن العظيم الا في موضع واحد في قوله تعالى في
سورة المرسلات الم نخلقكم ماء مهين - [00:13:39](#)

التقى في هذه الكلمة قاف وكاف والكاف من مخرج والكاف من مخرج مجاور كما مر معنا في المخارج والكاف اقصى اللسان فوق ثم
الكاف اسفل وهم حرفان متقاربان وليسوا متجلانسين كالطاء والتاء اللذان مرا معنا منذ قليل - [00:14:01](#)
هذه القاف ليست مثل الطاء في فرطت الطاء هناك فيها صفتا قوة ما هما يا حبيبي الله يرضي عليك الله يفتح عليك يا ابني نعم اما
الم نخلقكم فالكاف فيها ايه - [00:14:26](#)

صفة واحدة من صفات القوة وهي الاستعلاء لذلك كانت بعض القبائل بل اغلب القبائل كانوا يدغمون الكاف في الكاف وينطقون كافا
مشددا ويقولون نخلقكم بكاف ايه وبعض القبائل كانت تبقي صفة الاستعلاء في الكاف فيقولون يفعلون فيها كما فعلنا في - [00:14:44](#)
احط فيقولون الم نخلق ساكتة قاف غير مقلقة ثم الم نخلقك لئن انتبهنا كيف؟ نعم آآ هذه الكلمة على رواية حفص عن عاصم من كل
طرقه اني الان انا اكلم المتخصصين منكم - [00:15:11](#)

سواء كان من طريق المنظومة الشاطبية او من طريق طيبة النشر وعدد طرقها اربعا وخمسين سلسلة عن حفص. كل هذه السلسل
بادغام الكاف في الكاف ادغام محضة بمعنى يكون النطق بكاف مشددة - [00:15:36](#)

لذلك علماؤنا لو نظرتم في المصاحف تجدون بان علمائنا علماء علم الضبط ضبط المصاحف جردوا القاف من الحركة ووضعوا على
الكاف شدة افتحوا اي مصحف تجدون ما اقول لكم لان حفظا من كل طرقه ينطقها كيف - [00:15:51](#)
بكاف مشددة الم نخلقكم لوك كاف مشددة لكن لو سمعتم احد يقرأ بابقاء صفة الاستعلاء. لا تظنوه خطأ ولا تقرأوا به. لا تظنوه خطأ ولا
تقرأوا به ازا عم تقرأوا برواية حفص اقرؤوها بايه - [00:16:13](#)

بادغام الكاف في الكاف اضماما محضا. نعم كتبنا في السطر الاخير وحفظ يقرأها نخلقكم بالادغام الكامل. طبعا كتبناها كما تنطق
لذلك الاقواس الموضوعة اقواس عادية ليست مثل الاقواس السطر الكبير - [00:16:30](#)
التي تدل على انها من المصحف التي من المصحف لابد ان نحتفظ بايه؟ برسم المصحف. اما تحت كتبنا اهلة عادية نعم هذا معنى
قوله والخلف بنخلقكم وقع - [00:16:48](#)